ألتبكي على لبنى وانت تركتها • فقد ذهبت لبنى فما انت صانع •
فاقبل اشعب فدخل على الوليد فانشده البيت فقال اوه قتلتني
والله ما ترى لي صانعا بك يا ابن الزانية اختر اما ان ادليك
منكسا في بير او ارمي بك من فوق القصر منكسا او اضرب
راسك بعمودي هذا ضربة فقال ما كنت فاعلا براسي
شيا من ذلك قال ولم قال لانك لم تكن لتعذب راسا
فيه عينان نظرتا الى سعدة فقال صدقت يا ابن
الزانية اخرج عني •

وقد اخبرني بهذا الخبر محمد بن مزيد عن حماد عن ابيه
عن الهيثم بن عدي ان عثمة سعدة لما انشدها
اشعب قوله •

اسعدة هل اليك لنا سبيل • وهل حتى القيامة من تلاق •

فقالت لا والله لا يكون ذلك ابدا فلما انشدها •

بلى ولعل دهرا ان يواتي • بموت من حليلك او طلاق •

قالت كلا ان شاء الله بل يفعل الله ذلك به فلما انشدها

فاصبح شامتا وتقر عيني • ويجمع شملنا بعد افتراق •

قالت بل تكون الشماتة به وذكر باقي الخبر مثل حديث
الجوهري عن ابن مهروية • اخبرني عمي قال حدثنا
محمد بن سعد الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن
عدي قال كتب الوليد بن يزيد في اشخاص اشعب من الحجاز
اليه وحمله على البريد فحمل اليه فلما دخل امر بان يلبس
ثيابا ويجعل فيه ذنب قرد ويشد في رجليه اجراس
وفي عنقه جلاجل ففعل ذلك به فدخل وهو عجب
من العجب فلما راه ضحك منه وكشف عن ايره وقال
اشعب فنظرت اليه كانه ناي مدهون فقال لي اسجد
للاصم ويلك يعني ايره فسجدت ثم رفعت راسي
وسجدت اخرى فقال ما هذا فقلت الاولى للاصم
والاخرى لخصييك فضحك وامر بنزع ما كان البسته
ووصلني ولم ازل من ندمايه حتى قتل •

اخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن اسحاق عن
ابيه قال قال رجل لاشعب انه اهدي الى زياد بن عبيد الله

الحارثي

الحارثي قبة ادم فبلغت قيمتها عشرة الاف درهم فقال امراته
الطلاق لو انها قبة الاسلام ما ساوت الف درهم فقيل له
ان معها جبة وشي حشوها قز قيمتها عشرون الف
دينار فقال امه زانية لو ان حشوها زغب اجنحة
الملايكة ما سارت عشرون دينارا •

اخبرني عمي قال حدثني ابو ايوب المديني قال حدثني
مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه قال حدثني اشعب
قال ولي المدينة رجل من بني عامر بن لوي وكان ابخل
الناس وانكدهم واغراه الله بي يطلبني في ليله ونهاره
فان هربت منه هجم على منزلي بالشرط وان كنت
في موضع يبعث الي من اكون عنده فيطلبني منه فيطالبني
بان احدثه واضحكه ولا اسكت ولا انام ثم لا يطعمني
ولا يعطيني شيا فلقيت منه جهدا عظيما وبلاء
شديدا وحضر الحج فقال لي يا اشعب كن معي
فقلت بابي انت وامي انا عليل وليس لي نية في
الحج فقال عليه وعليه وقال ان الكعبة بيت امصه
النار لين لم تخرج معي لاودعنك الحبس حتى اقدم
فخرجت معه مكرها فلما نزلنا المنزل اظهر انه صايم
ونام حتى تشاغلت ثم اكل ما في سفرته وامر غلامه ان
يطعمني رغيفين بملح جريش وعندي انه صايم ولم
ازل انتظر الى المغرب انتظر افطاره فلما صليت المغرب
قلت لغلامه ما ينتظر بالاكل قال قد اكل منذ زمان قلت او لم
يكن صايما قال لا قلت افاطوي انا قال قد اعد لك ما
تاكله فكل فاخرج الي الرغيفين والملح فاكلتهما وبت
ميتا جوعا واصبحت فسرنا حتى نزلنا المنزل فقال
لغلامه ابتع لنا لحما بدرهم فابتاعه فقال كبب لي
قطعا ففعل فاكله ثم نصب القدر فلما ان نضجت
قال اغرف لي منها قطعا ففعل فاكله ثم قال اطرح فيها
دقة واطعمني منها ففعل ثم قال الق توابلها واطعمني
منها ففعل وانا جالس انظر اليه لا يدعوني فلما استوفى
اللحم كله قال يا غلام اطعم اشعب ورمى الي برغيفين

Copyright © King Saud University